



المملكة المغربية  
رئيس الحكومة

كلمة رئيس الحكومة، السيد عبد الإله ابن كيران،  
بمناسبة انعقاد الدورة الأولى لمجلس التوجيه الاستراتيجي  
لوكالة حساب تحدي الألفية-المغرب

الخميس 20 أكتوبر 2016

بسم الله الرحمان الرحيم،  
والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه،

السادة الوزراء؛

السيدة ممثلة هيئة تحدي الألفية؛

السيد ممثل الاتحاد العام لمقاولات المغرب؛

السيد ممثل المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي؛

حضرات السيدات والسادة؛

يسعدني أن أترأس اليوم اجتماع الدورة الأولى لمجلس التوجيه  
الاستراتيجي لوكالة حساب تحدي الألفية-المغرب، وأن أرحب بكم لحضور  
أشغاله.

ويشكل هذا الاجتماع التأسيسي مناسبة لإرساء الأسس التنظيمية  
للوكالة، لتمكينها من الاضطلاع بالمهمة المنوطة بها بموجب القانون المحدث  
لها، باعتبارها المؤسسة التي ستشرف على إنجاز البرنامج موضوع "ميثاق  
تحدي الألفية" المبرم بتاريخ 30 نونبر 2015 بين حكومة المملكة المغربية  
وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، ممثلة بهيئة تحدي الألفية، والذي

سيرصد له مبلغ 450 مليون دولار أمريكي تضاف إليه مساهمة من الحكومة المغربية لا تقل عن 67,5 مليون دولار، أي ما يعادل 15% من المساهمة الأمريكية.

وأود بهذه المناسبة أن أجدد الشكر لهيئة تحدي الألفية الأمريكية وللحكومة الأمريكية لما تقدمانه من دعم تنموي للمغرب من خلال تأهيل بلادنا للاستفادة مرة ثانية من برنامج للتعاون، كما أغتنم المناسبة لأنوه مرة أخرى بالروابط التاريخية المتميزة التي تربط الشعبين الأمريكي والمغربي، وكذا بالمستوى الرفيع لعلاقات التعاون والشراكة بين البلدين.

وكما تعلمون، فإن تأهيل بلادنا للاستفادة من الميثاق الثاني يأتي بعد نجاح البرنامج الأول للتعاون بين المملكة المغربية وهيئة تحدي الألفية والذي تم تنفيذه في الفترة ما بين 2008 و2013 بغلاف مالي بلغ آنذاك 697,5 مليون دولار، وكذا بعد استيفاء المغرب للمعايير المحددة من طرف هذه الهيئة والمتعلقة بترسيخ دعائم دولة الحق والقانون وتحسين الحكامة، وتشجيع الإصلاحات الاقتصادية والاستثمار في العنصر البشري.

حضرات السيدات والسادة؛

سيمكن الميثاق الثاني للتعاون بين المملكة المغربية وهيئة تحدي الألفية، الذي سيتم تنفيذه على مدى خمس سنوات، من دعم مشروعين هامين، هما: "مشروع التعليم والتكوين من أجل قابلية التشغيل" و"مشروع إنتاجية العقار"، مما سيكون له بالغ الأثر على النمو الاقتصادي الذي تنشده بلادنا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

وعلاوة على أهمية الغلاف المالي المرصود للبرنامج الثاني للتعاون، والبالغ 450 مليون دولار، فإن هذا البرنامج يتميز أيضا بطبيعة المشاريع المهيكلية المبرمجة، وكذا في المنهجية المتميزة المعتمدة في مجال إعداد المشاريع وتنفيذها وتتبعها وتقييمها، فضلا عن اعتماد المقاربة التشاركية في اتخاذ القرارات على المستويين الوطني والمحلي.

### حضرات السيدات والسادة؛

إنه مما يبعث على الارتياح بشأن المشروعين الذين سيتم تمويلهما في إطار الميثاق الثاني، كونهما يندرجان ضمن المخططات الاستراتيجية للحكومة في مختلف القطاعات المعنية ببرنامج التعاون.

وفي هذا الإطار، يتقاطع مشروع التربية والتكوين مع أهداف رؤية 2015-2030 لإصلاح منظومة التربية والتكوين، وكذا الاستراتيجية الوطنية للتكوين المهني في أفق 2021.

كما يتماشى مشروع إنتاجية العقار في شقه المتعلق بتمليك الأراضي الجماعية الواقعة في دوائر الري مع مضمون الرسالة الملكية السامية الموجهة إلى المشاركين في المناظرة الوطنية حول "السياسة العقارية للدولة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية" المنعقدة يومي 8 و9 دجنبر 2015، والتي شكلت خارطة طريق لإصلاح قطاع العقار بصفة عامة.

ولا يفوتني، بهذه المناسبة، أن أتوجه مجددا بخالص الشكر والامتنان إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، على توجيهاته السامية القاضية بإعفاء ذوي الحقوق المستفيدين من عملية تمليك الأراضي الجماعية الواقعة داخل دوائر الري من تكاليف التحفيظ والتسجيل؛ وهي التوجيهات التي عملت الحكومة على تفعيلها من خلال مصادقتها على مرسوم بهذا الشأن.

كما يلتقي مشروع إنتاجية العقار، في شقه الصناعي، مع مقتضيات  
مخطط التسريع الصناعي الرامي إلى تأهيل أو إنجاز مناطق صناعية تستجيب  
لمتطلبات الفاعلين الاقتصاديين.

### حضرات السيدات والسادة؛

لا يسعني بمناسبة هذا الاجتماع التأسيسي إلا أن أجدد التأكيد على عزم  
الحكومة على توفير أفضل الشروط لتنفيذ برنامج التعاون الثاني لهيئة تحدي  
الألفية، وكذا على تثمين وترصيد المنجزات التي سيتم تحقيقها، بما يضمن  
استدامتها وأثارها الإيجابية على الفئات المستهدفة.

وفي الأخير، لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل لمسؤولي وخبراء وموظفي  
هيئة تحدي الألفية وسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالرباط على  
المجهودات الجبارة التي بذلوها خلال مدة تحضير هذا البرنامج، وعلى روح  
التعاون البناء والانفتاح والصراحة التي تحلوا بها خلال اشتغالهم مع نظرائهم  
المغاربة.

كما يسعدني أن أهني بالمناسبة السيدة "كاري موناهان" ممثلة هيئة تحدي الألفية، على تعيينها بمنصب نائبة المدير المقيم وأتمنى لها النجاح والتوفيق في مهامها.

ولا يفوتني كذلك أن أنوه بالعمل الجاد والدؤوب الذي قامت به الأطر المغربية من مختلف القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية وكذا هيئات المجتمع المدني وممثلي القطاع الخاص التي شاركت في إعداد هذا البرنامج.

ولي اليقين أن كل الوزارات والمؤسسات العمومية والخاصة المعنية لن تدخر جهدا من أجل إنجاز المشاريع المبرمجة خلال الحيز الزمني المحدد لذلك، كما أنها لن تتوانى في استلهاهم أفضل الدروس من المشاريع النموذجية والتجارب الناجحة لتعميمها بقصد إغناء تجربة الإدارة المغربية في مجال تنفيذ مشاريع مماثلة.

وفقنا الله جميعا لما فيه مصلحة البلاد، وكل أعمالنا بالتوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.